السبت في ٥ تشرين اول سنة ١٩٣٥ العدد ١٩٨٨ السنة السابعة والعشرون



يا زعماء العرب عموما
ومكتب موءتمر الشباب
واعضاء النوادي الرياضية
وروءساء فرق الكشافة
وعصبة فتيان محمد
تنظيم الشباب

أدوى في اذانكم ما قاله هتلر لشباب المانيا · هذه التي قطعت قيود معاهدة فرسايل وحطمت اغلالها؟

الم تهتز اوتار اذانكم وترقص قلوبكم لقوله ما معناه (تنظيم الشباب لا يولد متاعب كالتي تولدها فوضى البرلمانات الديموقراطية)؟

— المانيا انقذها تنظيم الشباب —

تنظيم الشباب في المانيا هو الذي حطم القيود والاغلال المحكمة واسترد الاستقلال المغصوب

تنظيم الشباب في المانيا هو الذي هزم البلشفية التي تغلغلت فيها شر هزيمة وقضى على بقايا النزعات الحزبية والخلافات الدينية وجمع المانيا تحت لواء الوطنية واحيا فيها العزة القومية بعد ان كادت تقضي عليها التعاليم الماركسية اليهودية التي غايتها تفكيك عرى الشعوب لتسودها اليهودية كما هو جار في بلاد العرب اليوم

بهتت فرنسا العسكرية القوية وحليفاتها لما برزت المانيا بمظهرها الجديد بمظهر الشباب · المنظم ووقف العالم كله مندهشا لما اعلن هتلر التجنيد العام ولم يجروء احد من الموقعين على معاهدة فرسايل ان يعارض او يحتج لان هناك شبابا قويا منظما

= الشباب المنظم —

تنظيم الشباب لا يولد متاعب كالتي تولدها فوضى البرلمانات الديموقراطية · لان تنظيم الشباب قوة تحمي الحقوق وتحفظ الكيان وتمنع العدوان · الشباب المنظم سياج الاستقلال ولولا تنظيم الشباب لبقيت المانيا مكبلة بقيود فرسايل ولبقيت فرنسا تشبعها مراجل · ولبقي اليهود يلعبون بسياستها ويسخرونها لما يريدون

— تنظيم شباب العرب —

تنظيم شباب العرب في فلسطين وشرق الاردن ولبنان وسوريا وسائر البلدان العربية يقضي على الخلافات الحزبية والدينية التي خنقت غرسة القومية التي غرسها المنتدى الادبي في البلاد العربية فتنمو وتجدد حياتها ونشاطها وتصير شجرة كبيرة تهدي على اغصانها حمامة الحرية

تنظيم شباب المانيا فكك قيود معاهدة فرسايل المتعلقة بالالمان

وتنظيم شباب العرب قوة تجعل ملوك وامراء وزعماء العرب يعتمدون عليها ويستندون اليها في تحطيم قيود معاهدة فرسايل المتعلقة بهم ويجعل دول الاستعمار تحترمها وتتخلى لها عن حقوقها الطبيعية القوميه والسياسية والاقتصادية وترضى منها بالتحالف معها

تنظيم شباب العرب يجعل الصهيونيين يقفون مبهوتين لانهم يتحققون انه صار في البلاد قوة

تنظيم شباب العرب لا يترك مجالا لاتقاد الحاج امين افندي او للوم راغب بك لانهما يضطران الى السير مع القوة لئلا تصرعهما وتخلفهما وراءها

تنظيم شباب العرب يعيد للعرب مجدهم ويرفعهم الى مستوى الامم الحية

تنظيم شباب العرب حق من حقوقنا الطبيعية فلا تنازعنا فيه قوة·

= اي تنظيم نعني =

لسنا نعني بالتنظيم ان تتألف النوادي من عشرات يجلسون على الكراسي وراء الطاولات

ولا ان تتالف فرق لا كشافة مبعثرة يلبس فتيانها ثياب الكشافة ويحملون عصيها ويتظاهرون في الشوارع بموسيقاهم ليلفتوا اليهم الانظار

ولا ان يقيم موءتمر الشباب مخيما من ثلثماية كشاف يسمونه المخيم الكبير وتطنطن به الصحف ولا طنطنة صحف بريطانيا باسطولها وطياراتها وموسوليني بملايينه

تنظيم الشباب الذي نريده هو ادماج كل الشبان في النوادي الرياضية والفتيان في الفرق الكشفية وتعليمهم النظام والطاعة وخفة الحركة وترويض اجسامهم لتقوية عقولهم وتهذيب اخلاقهم وايقاظ روح القومية فيهم ليكونوا جنودا يحافظون على اوطانهم ويدافعون عن مصالحهم ويحامون عن حقوقهم ويعملون لبقائهم

يا شباب العرب نظموا انفسكم

متى نستيقظ

نستيقظ ونتحرر متى لم يعد الاستعمار يلاقي في زعمائنا عصي فووس

سوف اذا وقعت حرب عالمية لا يكون العرب احسن مما كانوا وعلى الغالب ستكون حالهم من حيث الجامعة القومية ونصيبهم من الاستقلال اسوأ مما كانا عليه في الحرب الماضية

والسبب في ذلك ان شعورنا القومي وشعورنا الوطني ميتان

ولا تنبض قلوبنا الا بحب الذات وبحب المنفعة الشخصية التي لا نضحي في سبيلها الوطن والمصلحة العامة فحسب بل نضحي اخلاقنا وشرفنا من اولنا الى اخرنا والسفاه والف اسفاه

لو كانت قلوبنا مطبوعة على حب الوطن لكنا نعمل جميعا اليوم ـ ملوكنا وامراوءنا وزعماوءنا وعقلاوءنا وافراد كل طبقة من طبقاتنا لتناسي جميع خلافاتنا وجمع كلمتنا وتنظيم صفوفنا والتقدم الى الدول المستعمرة كتلة واحدة مطالبين بجميع حقوقنا حتى اذ نلناها حالفنا هذه الدول وعاهدناها على اساس المساواة

— البقية على الصفحة الثانية —

اكتشاف عظيم

تستخرج ما تحتاج اليه من الكهرباء من حنفية الماء العادية

المسترس . و . ابنسن قضى بضعة سنين وهو يقوم بتجارب سرية في مختبر في ضواحي لندرا حتى توصل الى استخراج كميات غير محدودة من الكهرباء . من حنفية الماء العادية دون استعانة بالفحم او الزيت او اي مصدر قوة اخر

وطائفة من مشاهير العلماء الذين درسوا عملية ابنسن يقولون انه اكتشف ما كان يبحث عنه العلم من سنين

جهازه بسيط جدا ورخيص وعندما يركب يجهز البيت العادي بما يحتاج اليه من الكهرباء بكلفة لا تتجاوز الجنيه في السنة وقد سجل هذا الاكتشاف لدى جميع حكومات العالم

وعما قريب سيجرب هذا الاختراع فريق من علماء الانجليز وهو اذا صح يحدث انقلابا عظيما في توليد الحرارة والنور والقوه

الكرمل : اتسمح لنا حكومة فلسطين بالاستفادة منه ام تحذر استعماله علينا خدمة لروتنبرغ ؟

= بقية المقال المنشور في الصفحة الاولى =

لو كانت اخلاقنا حسنة لرأينا الناس اليوم يتصافحون ويتآخون والسماسرة وباعة الاراضي يعلنون توبتهم واستعدادهم للتكفير عن ذنوبهم والشبان والفتيان ينظمون صفوفهم في النوادي الرياضية والفرق الكشفية ويروضون اجسامهم ويعيشون باعتدال . ولكن انى لنا ذلك ونحن نتغزل بالسنتنا بحب الوطن الذي نبيعه ونمد ايدينا بذلة لنقبض ثمنه

سألنا احد كبار ضباط العرب في الجيش العثماني في الحرب الكبرى لماذا لا تتفاهمون ؟

قال – مع من ؟

قلنا – بعضكم مع بعض

قال – لست امينا من احد واخشى ان يكون باوري جاسوسا علي . فتامل في ما كانت عليه اخلاقنا وقد زدناها ضعفا وفسادا

امة هذا حالها لا يمكن ان تنال حقا ولا استقلالا

الامة التي تفسد اخلاقها تصير كالموس كل يوم يطأ عنقها رجل اخر برجله وهل تتحرر الموس؟

نعيد بهذه المناسبة حكاية كتبناها مرة فنالت استحسان الراي العام لعل الزعماء يعتبرون بها او لعل الامة تحطم عصي الفؤوس

قيل ان اشجار احدى الغابات استيقظت يوما فوجدت فؤوسا ملقاة في الغاب فعقدت مؤتمرا وبحثت عن طريقة للتخلص من الفؤوس فقالت احداها وهي من العاقلات المفكرات لا قبل لهذه الفؤوس بتقطيع فروعنا واصولنا الا اذا قدمنا لها منا عصيا

وهكذا نحن لا يستعمرنا المستعمرون ما لم يلاقوا من زعمائنا ادوات يستعمروننا بها

ولا نتحرر ونستقل الا متى لم يعد الاستعمار يلاقي في زعمائنا ادوات تساعده على تنفيذ سياسته الاستعمارية من جهة وتقعد كوابيس على صدور الشعب من اخرى

فيا عصي الفؤوس لا تدخلوا خرزاتها لتقطع اصولنا وفروعنا وبالمثل حطمي اصنامك وعصي الفؤوس من اغصانك وسيري في طريق السلامة

تبارك الله

في خريجي الجامعات

ايه يا طلاب كامبردج وخريجي اوكسفورد وحاملي شهادة الجامعة الاميركية . اكلكم طلاب وظائف ؟

يا لخيبة الامل فقد كنا ننتظر خروجكم من الجامعات لتنظموا صفوف هذه الامة وتقودوها في طريق الاستقلال الاقتصادي على الاقل واذا بكم كلكم طلاب وظائف في الادارة العاملة على انشاء الوطن القومي اليهودي او بالحري المملكة اليهودية التي ستقضي على الحلم بالوحدة القومية والامبراطورية العربية . اكلكم اذا عصي فؤوس تحتث فروعنا واصولنا ؟ الم يشذ واحد منكم ويتجرد لينظم صفوفنا وليخرج بنا عن طريق الهلاك الى طريق السلامة ؟

جامعة محمد خرجت صحابة كانوا كلهم ابطال قومية وقادة للحركة العربية

وجامعات انجلترا التي تخرجون منها تخرج من الانجليز امثال ايدن ولويد جورج وبلدوين وكلادستون وهربرت صموئيل من بناة العظمة والمجد ومجددي حياة الشعوب فلماذا تخرجكم انتم عصي فؤوس تقطع قرامي العرب بتطبيق برامج السياسة الصهيونية ؟

هل العنصر الانجليزي اطيب من العربي ؟ بعضكم ينتسب الى اعرق الاسر العربية

افتبيعون امتكم ووطنكم براتب ٢٥ جنيها شهريا ؟؟ ياعيب الشوم اكلكم بحاجة الى هذا الراتب الصغير ؟

الا تخشون مما يسطره التاريخ ؟ الم لا يقوم منكم عظماء كعظماء الانجليز وعظماء العرب في صدر الاسلام يعيدون للعرب سيرتهم الاولى ويجددون مجدهم ؟

شكوى الدفاع وشركته

حزب الدفاع كله رجال عقول واموال فان كانت العقول لم تجد وسيلة لاقامة الدعوى التي قرر اقامتها على الانتداب وعصبة الامم فالجيوب غير فارغة لتعتذر عن تاليف شركة انقاذ اراضي السبع التي قررها الحزب في مؤتمره

الم يسمع مكتب الحزب ان خصومه يقولون انه تالف ليساوم الحكومة على بعض كراسي في الاشتراعي المقبل ؟ !

ساعة الخطر

قال المستر لويد جورج لقد اصبح الحق الدولي مهددا . واصبحت حياة جمعية الامم التي كان يجب ان تكون الصخرة التي تتكسر عليها امواج المطامع العاصفة في خطر

فقد كشر موسوليني عن انيابه وهو يريد ان يغرسها في عنق الحبشة

الساعة الرهيبة في اخر هذا الشهر . عندما يكون موسوليني ارسل الى افريقيا كل ما يحتاج اليه لذبح الشعب الاعزل بلا شفقة .

الكرمل . هل عمل موسوليني افظع من سياسة الوطن القومي التي فرضها المستر لويد جورج على فلسطين ومشت عليها الحكومات الانجليزية ؟؟

لم يعجبني من جمال

لم يعجبني من المجاهد جمال اقتراحه على الشعراء نظم نشيد وطني

اظاهر ان المجاهد لا يزال يسبح في عالم الخيال فهو يريد ان يلهينا بالاناشيد والقوم يعملون ·

ليته يقابل بين الحشرة التي تغني قصائد ايام الحصيدة وبين النملة

اما كفانا ما قلنا من خطب ونظمنا من قصائد ايها المجاهد المحترم ؟..

اكتف بمنظوم مما نظم وقم بتاليف شركة لانقاذ الاراضي · قم بتاليف شركة كبريت او نسيج او شمنتو او اي شركة كانت تشغل بعض العمال وتمنع تسرب بعض الاموال من يدينا الي ايدي غيرنا

قم بارسال بعثات علمية لتعلم الكيميا والميكانيكيات · دعنا نرى اعمالا · فقد صمت اذاننا من سماع الاقوال التي صارت اشبه بكوانات عبد الوهاب او ام كلثوم جميلة جدا يعيدها الراديو والفونوغراف في كل يوم · فملها الناس

هتلر وصديقه البرلماني

كتب المستر بيتر هوارد الذي يكتب فصل السياسيين والساسة في الصندي اكسبرس كلمة عن هتلر وصديق له من اعضاء البرلمان الانجليزي قال :

لهتلر صديق في البرلمان الانجليزي اسمه السر ارنولد ولسون عمره ٥١ سنة وهو نائب هتشن

ولهذا النائب تصريح غريب قال انه لايحارب ضد امة تتوسع مالم نكن قد عرضنا عليها قطعة من املاكنا

هو يعني بالامه التي تتوسع المانيا· قبل ايام قال وزير داخلية الريخ: المانيا بحاجة الى التوسع اكثر من ايطاليا

ثم تساءل الكاتب السياسي مستغربا عن اهتمام النائب البريطاني بمصالح الاجانب وقال ان اهتمام اعضاء البرلمان بالمصالح الاجنبية ضار بالمصالح الانجليزية · وقال اذا السر ارنولد لم يترك هتلر فارجو من دائرته ان تتركه

الكرمل – اذا كان لهتلر عضو صديق في البرلمان الانجليزي فللصهيونية اصدقاء عديدون يطلبون لها ما لايتفق والمصالح البريطانية فلماذا لم تنتقدهم الصندي اكسبرس بمثل انتقادها للسر ارنولد

....

من روائع الاخطل الصغير

اترى يذكرونه ام نسوه   هم سقوه وهم اسكروه
عمرك الله هل عرفت فؤادا   كفؤاد عليه جار ذووه
ليتهم يذكرون ليلة كنا   والهوى نحن امه وابوه
وعيون النجوم ترنو الينا   ولسان الدجى يكاد يفوه
والنسيم الخفيف يلهو بثوبينا   كطفل اهلوه ما هذبوه
ورشفنا كاس الحميا فباحت   بالذي في الصدور منا الوجوه
وقلت اهوالكيا ملاكي فودت   مقلتاه لكن تلعثم فوه

كفاحي

فصل من كتاب هتلر « كفاحي » فيه درس لشباب العرب فاقرأوه

الامة والعنصر

في التاريخ امثلة لاتحصى تظهر بوضوح عظيم كيف ان امتزاج الدم الاري بدماء الشعوب التي هي اقل منه قد انتهى به الى فقد ان طابعه العنصري الخاص · هذه اميركا الشمالية التي كان اكثر اهلها من العنصر الجرماني الذي لم يختلط كثيرا مع العناصر الملونة التي هي اقل منه له طابع بشري وثقافة تختلف كثيرا عما في اميركا الوسطى والجنوبية التي امتزج الساكنون فيها واكثرهم من اللاتين بالعناصر الضعيفة الاخرى وهكذا تمكن الجرماني الذي سكن في اميركا واحتفظ بنقاوة عنصره فلم يختلط بالعناصر الاخرى من التفوق والسيادة وسيبقى على سيادته هذه مالم يغلط فيرتكب معرة خلط جنسه بالاجناس الاخرى

متى يعمل الانسان للسلم

ربما كانت فكرة السلم الانسانية فكرة جميلة حسنة عند الذين نالوا السيادة ودوخوا العالم واصبحوا اسياده الوحيدين هذا المبدأ لولقن لجمهور الناس في مثل هذا الحال لمضى من غير ضرر فعلينا اذا بالكفاح اولا وبالسلمية ثانيا· الكرمل : ايعتبر العرب ؟

وقد يسخر البعض من هذا الراي ولكن اذا علمنا ان هذه البسيطة قضت في الاثير ملايين السنين من غير بشر وانها تستطيع ان تعود سيرتها الاولى اذا نسي الناس ان بقاءهم في الحياة كان وليد فهم القوانين الطبيعية العريقة في القدم وتطبيقها على الحياة لا وليد الخيالات الهوجاء وان مايدهشنا من علم وفن وصناعة واختراع هو من ابتكار بعض الشعوب بل ابتكار عنصر واحد منها فاذا ابيد العنصر باد معه ما في الارض من جمال ودفن في القبور · اذا قسمنا الجنس البشري الى ثلاثة اقسام : قسم موجدي الثقافة وقسم المحافظين عليها وقسم مدمريها كان العنصر الاري من القسم الاول

وقد لوحظ ان الشعوب الارية تمكنت على قلة عددها من التخلص من الشعوب العادية والاستفادة من الامم المنحطة التي تحت سلطانها واستغلال ما لديها من ذكاء وانتظام معولة على ما في الارض التي احتلتها من مرافق وخصب واحوال جوية وغيرها وقد تمضى سنون فيختلط الحاكمون ولايحافظون على نقاوة دمهم فيغلبهم المحكومون ويقضى عليهم ومن يجرم في الجنة يجب ان يطرد منها

المعروف على مر الزمان ان الشعوب المنتجة المبتكرة تبقى على ابتكارها ونتاجها رضي المتتبعون ام لم يرضوا ومثل هؤلاء لايعترفون بالحق الا اذا ارادوا العمل كاملا لان اكثر الناس في هذا العالم لايدرك كون العبقرية بذاتها ولا تهديهم اليها الا علاماتها الخارجية التى تظهر بشكل اختراعات واكتشافات وانشاءات ورسوم وغيرها حتى في هذه الحال لايدرك كونها الا بعد حين

ولا تعلو الثقافة البشرية الا بوجود الشعوب المنحطة التي تستطيع ان تكون الاداة التي يتوصل بها الى ذلك الارتفاع وان عولت الثقافة البشرية في بداية ظهورها على الاجناس البشرية المنحطة اكثر من تعويلها على الوحوش الداجنة فان المرء لم يستعبد الحيوانات الا بعد ان استعبد الضعفاء من ابناء جنسه وليس الامر بالعكس كما يعتقد الكثيرون لان الانسان بدأ الحراثة بعبده وهذا العبد هو الذي جر الحصان لمساعدته ولا يرى هذا الواقع انحطاطا بشريا الامجانين الساذجين· اما العقلاء فيرون هذا الامر لازما لتصل البشرية الى حال تضطر فيه اولئك الاغبياء الي ترك احاديثهم البايدة عن هذا العالم

لكن هتلر

اقرأوا ياشباب، يا نوادي الرياضة وفرق الكشافة

قال هتلر في خطاب القاه على الشبان الالمان

نحن لانؤذي احدا ولا نسمح لاحد ان يؤذينا تنظيم شباب النازي اقل متاعب من فوضى البرلمانات الديموقراطية

العرب بحاجة الى رجل

اليوم اليوم العرب بحاجة الى رجل يقوم فيهم كما قام محمد ابن عبد الله « ع» ويخلق منهم عظماء حقيقيين

العرب اليوم بحاجة الى رجل على خلق عظيم ليقوم ما فسد من اخلاقهم ويجدد عقيدتهم الدينية ليستقيموا ويرخصوا كل شيء في سبيل الحصول على الجنة كما فعلوا في صدر الاسلام او العقيدة القومية لينقذوا وطنهم من الاستعمار وانفسهم من الهلاك

العرب اليوم بحاجة اكثر من كل يوم الى رجل يوقظ فيهم شعورهم الوطنية ويقودهم اما الى القبر واما الى الحياة كما فعل مصطفى كمال الذي انقذ تركيا وجددها بعد ان خيل الى الناس ان الرجل المريض مات واقتسموا تركته واقترعوا على ثيابه

لانوذي احدا ولكن ..

من للعرب في هذه المحنة التي يجتازها العالم بهتلر ينظم شبابهم ويطهر عقولهم ويصلح فسادهم ويرفع نفوسهم الى العلى ويجمع صفوفهم تحت لواء القومية الخالصة فينذر العالم بقوة كما انذره هتلر بقوله:

لا نؤذي احدا ولكن
لا نسمح لاحد ان يؤذينا
من منا الرجال

هل في العرب رجل كهذا ؟ ومن هو ؟ عبد العزيز ابن السعود ؟ ام احد انجاله ؟ عبد الله ابن الحسين ؟ ام احد انجاله ؟

ام يقوم فيهم رجل اخر اصيل الراي صحيح العزيمة قوي الشكيمة يبدل ما فيهم من صغر ويستولي على قلوبهم ورؤوسهم ويجعلهم سياجا للوطن وحصنا يرد عنه غارات الطامعين ؟

زعماء الثورة

من قاموا في الثورة الماضية كانت تنقصهم بعض مزايا الزعامة فاركنوا الى الوعود والعهود على رايهم وعلى راينا طمعوا في العروش وادت ثورتهم الى ما نحن فيه من

تجزئة وطوفان صهيوني

وتفكيك الروابط القومية وافساد الاخلاق وقتل الرجولة والتخنث فاصبحنا تحت رحمة المستعمر والصهيونية

زعيم حقيقي

لا ينجينا مما نحن فيه الا زعيم عظيم لا باقواله ولا بحسبه ونسبه ولا باثوابه ومظاهره بل عظيم بقلبه وراسه ودماغه كعمر الفاروق يقنع من الطعام بكسرة الخبز ومن اللباس بالمرقعية ايوءمن استقلال العرب ويكفل سلامة الجزيرة ويقوم بالفتوحات العظيمة التي تعلي كلمة الاسلام وتشيد للعرب مجدا يقول لنا ولزعمائنا اليوم ما عدت اصلح لكم ولا عدتم تلبقون لي فساخعلكم ان لم تخلعوني او تغيروا اما بانفسكم تعزوني

العالم اليوم ايها العرب يجتاز محنة قد تكون اعظم من محنته التى دخل فيها سنة ١٩١٤ تلك المحنة التي بدلا من ان يستفيد منها زعماؤنا للعرب استسلموا للاستعمار فجزأنا وادخل علينا الصهيونية لا الانسانية كما يزعم الاستاذ امين سعيد بل الشيطانية التي ستهدم ما بناه محمد «ع» وعمر من جامعة ومجد لتبني مجدها على انقاضه فهل من يفهم ؟ ! ..

الم نبدأ ننبه اليها ونحذر من خطرها منذ سنة ١٩٠٦ بصورة خصوصية رجالات الحكومة العثمانية وعلنا على صفحات هذه الجريدة الشاهدة على كل من تساهل مع الصهيونية وساومها او تهاون عن مقاومتها من العرب ؟ !

طوفان طوفان

ياعرب ان اليهود بداوا يستفيدون من هذه المحنة التى بدا يتمخض بها العالم من قبل سنتين كما استفادوا من محنة ١٩١٤ وخرجوا بتصريح بلفور وصاروا اليوم يطالبون بفتح باب بالهجرة على مصراعيه ويهربون المهاجرين ويوءثرون بنفوذهم واموالهم على السياسة الانجليزية القلقة التي تحتاج الى المعونة والتاييد في هذا الظرف العصيب فلبتهم مضطرة ولانها لاتقيم للعرب وزنا الان زعماء العرب متنافرون متباعدون ونخشى ان تكون خدعتهم في زياراتهم للندرا واخذت موافقتهم على السياسة الصهيونية لتاتينا تحت ضغط زعمائها والظروف بطوفان من مهاجريهم فيغمرنا ويبنى المملكة اليهودية على انقاضنا فتنبسط في فلسطين وشرق الاردن وسوريا ولبنان والعراق وتمحو معالم العروبة منها وتخنق الحجاز ونجد واليمن ولا تستبقيهم الا ليكونوا خولاء عبيدا

يا ابن السعود ويا ابن الحسين طوفان سيقضي على مجدكم واحلامكم فاتقوه وادفعوه بقوة

ان لم تكونو انتم رجال الساعة فامشوا وراء رجلها الذي سيخلقه رب العرب للعرب انشاء الله كما خلق مصطفى كمال في اخر ساعة للاتراك وهتلر للالمان فانتشلهم من البئر وانقذ المانيا

ان لم تكونوا رجال الساعة او لم يخلق الله لها رجلها فسلام على العرب الى يوم القيامه. واحسرتاه على الاسلام والعروبة من بعد عمر

اليهود وهتلر

يقول كاتب فصل السياسة والسياسيين في الصندي اكسبرس ان هتلر ينظم حكومة ارهاب ضد اليهود ويعتقد ان اليهود في الماضي والحاضر سيطروا على مقدرات بلاده السياسية وانهم غذوا الشيوعية

ويقول الكاتب ان لليهود في انكلترا ٢١ عضوا في البرلمان منهم ١٢ في حزب المحافظين وسبعة في الاحرار والذين يوءيدون حزب اليسار منهم اثنان فقط

ولعل الكاتب نسي انه متى قوي حزب اليسار ينحاز اعضاء اليهود اليه

اما انضمام اكثريتهم لحزب المحافظين والاحرار اليوم فلكي يسيطروا عليهما يستفيدوا من نفوذهما وهم يلبسون لكل حالة لباسها

يامسلمين اذكروا فلسطين

جمعية الشبان المسلمين تالفت في بومباي من ثلاث سنين صغيرة ونمت نموا ظاهرا وشعارها «الاسلام» لك نحيا ولك نموت

انشأت الجمعية مجلة شهرية باللغة الانكليزية اسمتها صوت الشبان

جاءنا العدد الاول منها مصدر بمقال منقول عن «الموسلم رفيو» عنوانه

يامسلمين اذكروا فلسطين

للكاتب المحترم السيد مشير هوسيان كدواي = غادبا، وهذا تعريبه

مسلمو العالم يرتكبون جناية ضد الاسلام في اهمال امر فلسطين واذا استمروا على اهمالهم امرها بضعة سنين تتحول الى بلد يهودي والمقدسات تنتقل الى الايدي اليهوديه وبخاصة ما يجاور منها محل هيكل سليمان «الاقصى» .

يتدفق اليهود شهرا فشهر على فلسطين من جميع انحاء العالم ويقيمون فيها

وشهرا فشهر يستبدل مسلمو فلسطين بالوف من مزارعي اليهود

معلوم ان الاسلام قديما دافعوا عن بيوتهم واوطانهم واراضيهم ومراعيهم وفوق كل شيء عن مقدسات المسلمين في فلسطين وضحوا في سبيل ذلك حياة الالوف منهم . حاربوا سبع حملات صليبية موءلفة من قوى المسيحية المتحدة وفازوا اخيرا باستبقاء مقدساتهم بايديهم ومن مصائب القدر ان المسلمين انفسهم ساعدوا على نزع فلسطين من الاسلام في الحرب العظمى . مسلمو الهند ومصر ساعدوا على فتح فلسطين بعدنيل عهد ببقاء مقدساتهم سليمة

ولكن منذ تصريح بلفور وفلسطين تتحول الى وطن قومي يهودي يسلب مسلمي فلسطين اوطانهم واراضيهم

مسلمو فلسطين الذين ملكوا اراضي البلاد المقدسة من اجيال وقرون يصبحون بلا اراضي ولا وطن ويهاجرون الى البلدان المجاورة ليخلوا الجو لشذات اليهود الاتين من اقطار العالم ليستعمروا فلسطين تحت لواء الجمعيات الصهيونية فيشترون الاراضي باثمان بخسة . مزارعو فلسطين كمزارعي الهند فقراء ومديونون لانهم كانوا في مخالب المرابين

والان الجمعيات الصهيونية تقوم مقام شيلوك وتاخذ «اوقية اللحم» من المزارع المسلم

الكرمل : فهل يبعث الله لهوءلاء المزارعين بيورشا ينقذهم من شيلوك .

جمعت الجمعيات الصهيونية وتجمع روءوس اموال كبرى من كل بلاد فيها يهود في حين ان المسلمين في فلسطين كمشة تركوا تقريبا وحدهم ليحموا البلاد المقدسة من الخطر اليهودي . اليهود بلاشك اغنياء ولكن اي نسبة عددية بينهم وبين مسلمي العالم

مسلمو الهند ليسوا اقل كثيرا من يهود العالم . «الكرمل : عدد مسلمي الهند يربو على ستة اضعاف عدد يهود العالم» . ومن الجهة الاخرى

اليمن تتسلح

يخيل الينا ان جلالة امام اليمن ايقظه موقف الحبشة في ازمتها الحاضرة كما ايقظه حربه مع جلالة اخيه ابن السعود وتاكد صحة ما يقوله المثل العربي ان العليق عند الغارة لا يفيد فبدأ بتنظيم جيشه وتدريبه بواسطة الخبراء العسكريين وفتح خزائنه الملأى بالذهب والفضة لمشترى الاسلحة الحديثة الطراز من ممالك مختلفة واعلن الخدمة الاجبارية بين الزيديين

اسد الجزيرة

وعسى ان يكون اسد الجزيرة جلالة ابن السعود نبهته حال الحبشة الى وجوب الاستعداد في زمن السلم للايام العصيبة

نود ان تبقى لنا معاشر العرب بلدانا مستقلة وقادرة على محافظة استقلالها

ابن السعود والانجليز

حملت الينا الانباء البرقية ان ابن السعود قرر ان يسير الى جانب الانجليز ويعاونهم الى اقصى حد

سررنا بهذا القرار الحكيم لان مصلحة العرب تقضي عليهم ان يماشوا الانجليز ويتفقوا ويتحالفوا معهم ولكن على تبادل المنافع ومحافظة الحقوق والاوطان فهل خطر لجلالة ابن السعود ان ياخذ ضمانة من الانجليز على سلامة الجزيرة ومحافظة بوابتها فلسطين التي اسرى اليها محمد «ع» واستولى عليها عمر واستردها صلاح الدين والتي اذا انتقلت الى الايدي اليهودية تتعرض سلامة الجزيرة والمقدسات والمملكة العربية والعراق وسوريا والجامعة العربية للخطر ؟ ! !

نحن من انصار التفاهم العربي الانجليزي ولكن على اساس تقديس حقوق العرب في اوطانهم

لا اليهود ولا غيرهم من الامم يفوقون المسلمين في محبتهم لدينهم فالمسلمون مافضلوا حياتهم ابدا على دينهم . فهل يفضلون اليوم مبالغ الروبيات على دينهم ؟ حقا لا . مشروع الفلسطينيين هو ان تشتري اراضي العرب الفقراء حول المستعمرات اليهودية وتوقف على الجامعة الاسلامية المنوي انشاءها في بيت المقدس وهذا يخدم مقاصد ثلاثة

«١» ينقذ البلاد المقدسة من الخطر اليهودي

«٢» يوجد مركزا علميا في بيت المقدس

«٣» يبقي مسلمي العالم على اتصال بالارض المقدسة

مسلمو الهند اظهروا اهتماما كليا بالخلافة وضحوا كثيرا في سبيلها وجمعوا اموالا طائلة لها . اما فيما يتعلق بمستقبل الارض المقدسة فقد بقوا الى الان غير مبالين على رغم انه لا توجد شيعة او مدرسة اسلامية ليس لها مساس بالقدس

القدس مقدسة عند كل مسلم في العالم . وهي في الحقيقة من اقدس المقدسات . ومن العار على مسلمي العالم ان لا يبالوا بمصيرها .

الكرمل : بمثل هذا فلتفاخر الجامعة العربية لانه من تاثير دعاية سماحة الحاج امين افندي

دخول الحرم الابراهيمي

جاءتنا برقية من فضيلة مفتي الخليل عن محاولة جمهور من اليهود دخول الحرم الابراهيمي عنوة على رغم وجود البوليس وان الخليل بحالة هياج وطلبت البرقية الينا ان نحتج

ان سلاح الاحتجاج هو الذي اطمع السياسة فينا واوصلنا الى هذا الحد. فلو سكتنا لكنا كالبارودة الفارغة تخيف اثنين

من قبل الحرب ونحن ننبه امة الحفلات والاحتجاجات ان الجرائد لا تقوى على دفع اعتداء وان وظيفتها تنحصر في التنبيه والارشاد وان المشي وراء زعماء حفلات التكريم والولائم والمآتم لا يجلب نفعا ولا يدفع ضررا والامة لا تصغي

لا ريب ان هذا الجمهور من اليهود فكر في دخول الحرم الابراهيمي من قبل وتداول فيه وقرره واراد تنفيذه بالقوة وهذا العمل يؤيد ما حذرنا منه مرارا من ان اليهود متى قويت شوكتهم سوف لا يقتصرون على دخول الحرم الابراهيمي عنوة بل سيطلبون الاستيلاء عليه وعلى الاقصى القائم في جوار المكان الذي قام فيه هيكل سليمان

وهل من حق على اليهود في ذلك ؟

كل الحق على الذين يبيعونهم الاراضي ويؤجرونهم البيوت والمخازن ويعاملونهم ويشترون مصنوعاتهم ويخدمون في الادارة التي اخذت على نفسها انشاء الوطن القومي اليهودي

كل الحق علينا لاننا نعمل بكل قوانا على تكثير مواردهم وترسيخ اقدامهم وترويج مصالحهم على رغم علمنا انهم اتون ليخرجونا من اوطاننا ويتوطنوها

اذا كنا نريد ان نمنع الاعتداء ونتقي شرور المستقبل فاول ما يجب علينا ان نعلم انفسنا ونقدم السلامة على الرواتب والمنافع ومتى صار في مقدورنا ان نمنع البيع والتأجير والاستخدام في الادارة الصهيونية فحينئذ يصير في وسعنا ان نردمطامع اليهود وننسف احلامهم باقامة مملكة يهودية في بلادنا

اما احتجاج الصحف والجمعيات فاهون منه وضع رقابنا موطئا لنعال اليهود

لا امل ولا رجاء

لا امل ولا رجاء لموسوليني في هتلر

خطب الهر هتلر الالمان في نورمبرغ وبسط لهم طلب موسوليني التقرب من المانيا وقال انه يرفض هذا الطلب · فهتلر لم ينس ما يعتقده خيانة من جانب ايطاليا لانها تركت المانيا وانضمت الى اعدائها في سنة ١٩١٥

ولا يستطيع ان يغضي ايضا عن ربع مليون نمساوي تحكمهم ايطاليا في البرنر بعد ان ضمتهم اليها وهتلر يريد ضمهم الى المانيا

ويتذكر هتلر كيف منع موسوليني اللغة الالمانية في برنر ومحا كل العناوين المكتوبة بالالمانية على اللوحات والقبور · هذه امور لا تنسى بسهولة ولذلك فموسوليني لا يلاقي املا ولا رجاء في هتلر

— اصول الشر ثلاثة : الحسد والحرص وحب الدنيا ، والفروع كذلك ثلاثة حب الرئاسة وحب الثناء وحب الفخر

سجننا ومعاملة سجاننا

قلما انقضينا سنة في سجننا في دار سجاننا السيد صالح شبيب بين القبور ونوح النائحات والمقاهي وصياح الكرسونات وغناء الراديات وجلبة العملة فوق رؤوسنا والى جانبنا حيث لا فسحة دار ولا منشر ولا شرفة وفي اخر السنة ارسل الينا السيد صالح شبيب بصورة كونتراتو للدور الخامس وثلاث كومبيالات لنوقعها عن ثلاثة ارباع السنة بعد ان نكون دفعنا ربع السنة الاول مقدما

فكرت قليلا في الماضي والمستقبل فخطر الى اني دفعت اجار دار حبسي وعائلتي فيما مضى قبل ان تم بناء الدار ونقلنا اليها وبقينا فيها نحن والعملة يشتغلون نحوا من شهر وبقوا نحو شهرين اخرين يشتغلون فوق رؤوسنا

فقلت في نفسي ان الناس في خوف من حرب قد تكون حيفا احدى ساحاتها والدار لم تتم بعد والله يعلم متى يفرغ من بنائها ومجورها وتبليطها ودهانها · أفندفع اجارها عن سنة وقد لا نسكنها ابدا ؟

طلبت من الرجل ان يمهلني اياما واذا بكتاب انذار يردني من وكيل محاميه قابلت · الوكيل وعرضت عليه ان يفاوضه في قبول دفع الاجار اربعة اقساط سلفا فرفض فدعوتهم لكتابة الاجار حبا بالتخلص من القيل والقال فجاؤا واذا بهم يريدون ان يجددوا اجار دار سجني الاول فقلت لا اسكنها «بلاش» قال افرغها قلت اعطني مهلة · قال اعطيك مهلة شهرين تدفعها سلفا وتدفع غرامة اذا لم تفرغها في اخرها قلت هذا لا يكون لاني لا اعلم متى اتوفق لدار ؟ اصر السيد شبيب · قلنا ليفصل القضاء بيننا

ايها السيد صالح شبيب كيف تريد ان تستوفي اجار دار سلفا في ظرف مضطرب كالذي نحن فيه وانت لم تفرغ من بنائها بعد؟ ان شيلوك شاكسبير لم يحلم بشيء من هذا · أهذا نوع معاملاتك ؟

? هب ان الحرب اشتبكت وهب انني واياك اصبنا بقنبلة اومتنا بالغاز الخانق او سقطت قنبلة على الدار وهدمتها على رؤوسنا الا تريد ان نذهب الى القبر الا وانت غالب وانا مغلوب ؟

ثم ماذا

الظاهر ان السيد صالح شبيب غضب لاننا لم نستسلم لطغيانه ونجدد اجار سجننا السابق فاراد ان يزيد في الضغط فحبس عنا الماء وحرمنا من استعمال الحمام والماء الجاري فهل ركب السيد شبيب موتورا على بئره ومنعنا من استعمال ماء الخمرة ليتحكم فينا عند اللزوم ؟

سل العرب الكرام ياسيد صالح شبيب من يحبس الماء عن الناس؟ الذين يحملون الماء على رؤوسهم ساعات لا يمنعونه عن الناس لتمنعه انت وهو حق من حقوقنا وانت ماجور ياسيدي

الماء يمنع في الحرب فقط لاجبار العدو على التسليم فنحن لسنا في حرب ولسنا اعداء اليس لاحد دار غيرك ؟ الا تقبض اجار دارك الموقت مشاهرة ؟ فلم هذه المعاملة التي لا تدل دلالة حسنه ؟ .

ثم تهدد بالمحامين وبالدعاوى لماذا والله لو لم تعد بنا جيرنا الطابق الخامس لاخلينا دارك في الميعاد لاننا لا نريد ولا نقوى على سكناها · يتبع

الموقف السياسي

موقف ايطاليا واقوالها

يزداد الموقف شوءما حتى بتنا نتوقع اعلان الحرب بين يوم واخر بعد اعلان التعبئة العامة في ايطاليا والحبشة وايطاليا تقول انها بحاجة الى الحبشة لحماية مستعمراتها في شرق افريقيا ولتكون موردا للمواد الخام التي تحتاج اليها صناعاتها وسوقا للمصنوعاتها ومهجرا لابنائها وفوق ذلك لتحمل اليها رسالة الحضارة ويقول زعيمها ان الروح الايطالية اليوم لاتقهر ولا تتقهقر

ويقول بالوقت نفسه انه يحترم المصالح البريطانية ومستعد لعقد اتفاق معها على ضماناتها

اقوال بريطانيا

وانجلترا تقول ان ايطاليا صديقة قديمة لها وليس للانجليز في الحبشة مطمع غير بحيرة تانا التي تريد ان تحافظ عليها من اجل مصلحة مصر والسودان فقط وانه يهمها ان لا يكون عهد جمعية الامم قصاصة ورق .

ماذا يبدو لنا

يتبين من هذا وقد نكون مخطئين ان ايطاليا لا تنفك عن عزمها ولكنها تريد ان تتحاشى موقتا التصادم مع بريطانيا ان امكن

وان بريطانيا تريد ان تنتهز الفرصة لتقهر ايطاليا وتحطم اسطولها في البحر الابيض المتوسط الذي صار يهدد الاسطول الانجليزي وتقضي على مطامعها

ايطاليا لا توارب وتعلن غرضها المستعجل ولكنها تستر اغراضها البعيدة وهي الاستيلاء على بحر الروم واستعمار شواطئه

وانجلترا تتستر بالمحافظة على عهد جمعية الامم كما تسترت في دخولها الحرب الكبرى بانها تريد ان تحامي عن معاهدة حياد البلجيك فانتجت محاماتها عن تلك المعاهدة تحطيم واغراق الاسطول الالماني الذي صار يهدد اسطولها في البحر الشمالي والاستيلاء على فلسطين لحماية الضفة الاخرى من قنال السويس ولتكون بوابة الجزيرة تحت نفوذها

وعلى العراق بوابة الهند وعلى بتروله

= حسابهم دائما مضبوط —

من عادة الانجليز ان يتسلحوا بحجج انسانية ففي الحرب الكبرى كانت حجتهم حياد البلجيك كما قلنا وحماية الديموقراطية من الروح العسكرية فضبط حسابهم وصدقهم الناس ونجحوا في تاليب حكومات العالم على المانيا حتى اهلكوها وانهكوها ونالوا كل ماارادوا منها ومن الحرب الا الاستيلاء على الاستانة ومضايق الدردنيل لانه نبذ لهم من تركيا رجل على سواء واجلاهم عن الاستانة بعد ما احتلوها . ولما انتهى الحرب وسدوا الديموقراطية على سرير الموت وقالوا لها انتهى دورك فنامي واستريحي . وقالوا للبلجيك ضمدي انت جراحك

عدن تحتاط

تقول الانباء البرقية انهم اتخذوا في عدن تدابير ضد الغازات الخانقة والغارات الجويه وان كثيرين من العرب ارسلوا عائلاتهم الى الداخلية وتجار الهنود ارسلوها الى الهند

— الامام يحيى بخير —

نشرت الاهرام تكذيبا لما اشيع عن اعتلال صحة جلالة الامام يحيى وعن حدوث تغيير بالحكم

— ايطاليا ومصادرة الاسلحة —

اتخذت ايطاليا كل الاحتياطات لمصادرة ما يرد الى الحبشة من الاسلحة اليابانية وغيرها

— جبرائيل ابو فاضل —

نعى الينا من مصر المرحوم جبرائيل مجيد ابو فاضل شقيق السيدين سليم وميخائيل ابو فاضل وابن عم السيدين فريد وبهيج ابو فاضل فنعزي ال ابو فاضل الكرام على فقده ونتمنى له الرحمة ولهم الصبر والسلوان

— ما طلع بيده —

وقد اراد موسوليني ان يقلد الانجليز بقوله انه يريد ان يحمل الى الحبشة رسالة المدنية فلم يصدق الدكتاتور الصريح احد لانه لم يعرف كيف يتقن تمثيل دوره فباح باسراره انه يريد بترول ومواد خام ومنافذ واعادة مجد رومية فايقظ الاسد البريطاني الذي لاينام وان نام فقد تعلم من الثعلب ان ينام باحدى مقلتيه ويرقب بالاخرى

الحرب واقعة

فالحرب اذا واقعة لان موسوليني يريد ان يعيد مجد رومية واعادة مجد رومية لا يتم الا بتقليص مجد لندرا وتقليص مجد لندرا صعب

— كيف نتصورها —

فحالما يحاول الطليان اجتياز حدود الحبشة يصطدمون بجيشها اللجب الذين يشغلهم وتحتل الجيوش الانجليزية والمصرية والسودانية بحيرة تانا ومنطقة البترول والمعادن بدون حرب وتترك موسوليني والاحباش يتناحرون على عظمة الحبشة فيثور غضب موسوليني وييأس ويفقد صوابه فيضرب ضربات اعمى البصيرة ولا يبعد ان تصيبنا في فلسطين طراطيش منها .

= كيف يخرج الانجليز —

اما الانجليز فيخرجون من الحرب ببترول ومعادن وبحيرة ويستريحون من مزاحمة الطليان الى لا اقل من خمسين سنة

موقف فرنسا

اما فرنسا الحيرى « لله لايخير مخلوق » فهي تعلم علم اليقين ان دور اسد ولها آت بعد الاسطول الايطالي وتعلم ايضا انها اذا حركت ساكنا تطلق انجلترا يد المانيا في النمسا وفي ممل وحينئذ لاباس بصيرورة عهد العصبة حبرا على ورق لذلك فهي لاتدري اي موقف تقف وتنتظر من الحوادث والزمان ان ينيرا سبيلها

اتكون حيفا ساحة حرب

نرجو من الحكومة ان تعلن ما يطمئن الناس عن الحرب اذا دخلت انجلترا في فرض العقوبات · ايحتمل ان تكون فلسطين احدى ساحاتها واذا كانت أفمن المحتمل ان تلقي الطيارات الايطالية اذا تمكنت من التحليق في سماء فلسطين قنابل على الدوائر الرسمية او غازات سامة على المدن كحيفا والقدس ويافا ؟ وهل ستوزع الحكومة احتياطا الكمامات على الناس لاتقاء الغازات اذا كان هناك محل للخوف منها ؟

ميخائيل اسكندر كزما!

تلقينا بمزيد الحزن نعي المرحوم مخائيل اسكندر كزما شقيق الوطني المرحوم جبران كزما وابن المربي الكبير الاستاذ اسكندر كزما وهو يبلغ الاربعين من عمره وقد درس علومه في فرنسا وتخلق باخلاق المرحوم ابيه الطيبة ومشى على مبادي اخيه الوطنية الخالصة رحمه الله رحمة واسعة وعزى اخوانه واخواته وسائر آل كزما الكرام

ممل موقع الخطر

تقول بعض الصحف ان ممل ستصبح عما قريب اعظم البقاع خطرا في اوربا وتقول برقية السنترال نيوز ان المانيا تحشد جنودا على حدود لتوانيا وفي هذه المرة تظهر فرنسا ميولا سلمية نحو المانيا وعلى كل يظهر ان اوربا قبل ان تتخلص من مصيبة تقع في الثانية

سعد وغنيم والفورمان كريمر

اخرجت دائرة هندسة بلدية حيفا السيد شاكر غنيم من عمله واضطرت المهندس اديب افندي سعد للاستقالة ونحن وهما وكل منصف من العرب يطلب هيئة تحقيق في مسألتيهما

كما نطلب درس مسألة الفورمان كريمر وطلب دوسية من دائرة الاشغال والتحقيق في سبب اخراجه منها ولماذا عينته دائرة هندسة بلدية حيفا

مبولة البلدية نومرو -١-

كتبنا اكثر مرة عن مبولة البلدية في اول شارع عمومي قرب الجربنة امام البنك الالماني ومخزن الاجواخ الانجليزية فصارت الدائرة المختصة ترسل من يرشقها بالكلس بدلا من ان تمنع التبويل فيها حيث يتراكم البول الى جانب الشارع العمومي من يوم الى اخر · باناس المدينة ملأى بالامراض ·حرام عليكم والمبولة الى جانب الشارع العمومي الذي يشرف عليها · نحن تعودنا عليكم ولكن يمر اغراب من تلك الناحية من جميع بلدان الدنيا فعيب عليكم ان تتركوها

من بعض ما ينفق على الكلاب وسيارات الفورمانية انفقوا على موظف يشرف على هذه المباول التي لا تحسن سمعة بلدية دائرة ميزانيتها مئة وستين الف جنيه وهي تقلد لندرا في القاب وموظفي دوائرها

دعوة

نأسف جدا لان الظروف اضطرتنا الى التخلف

دعانا حضرة المحامي الكبير الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح والوطني الفاضل عبد الفتاح بك طوقان لحضور المؤتمر الذي سيعقده حزب الكتلة الوطنية في نابلس وفيه من خيرة رجال الوطن فناسف اسفا شديدا لانه يتعذر علينا تلبية دعوة هذين الرجلين الناصعي الجبين وصاحبي الصفحة البيضاء في تاريخ الوطنية لان ظروفا قاهرة تضطرنا للتخلف وعلى كل نرجو من الاستاذ الفاضل عبد الله افندي مخلص الذي لم يعد كواحد منا - نرجو منه ان يحدث الكرمل عن هذا الاجتماع الذي اتوقع ان يكون فيه كل الخير للوطن على ايدي ابنائه البررة

حول اعانة المدارس الاهلية

جواب فخامة القائم باعمال الحكومة الى مكتب الشباب

كان مكتب اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب قد ارسل كتابا الى فخامة المندوب السامي بتاريخ ٣١ تموز سنة ٩٣٥ بخصوص زيادة اعانة المدارس الاهلية الخصوصية فورد على المكتب الجواب الآتي

حضرة الفاضل سكرتير اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب العربي الفلسطيني المحترم · لي الشرف ان اعود الى طلبكم زيادة المساعدات السنوية للمدارس الاهلية العربية · وقد امرت ان اجيبكم بان الحكومة تنظر بعين العطف الى رغبتكم في زيادة التسهيلات لتعليم اطفال العرب ومع هذا أسف لان اقول بانه ليس من الممكن زيادة قيمة هذه المساعدة التي تمنح للمدارس الاهلية

٢ - اذكركم ان المدارس غير الحكومية التي لايديرها افراد قصد الربح بل تديرها هيئات تعليمية محلية يمكنها بموجب قانون المعارف ان تحصل على مساعدة الحكومة والهيئات التعليمية المحلية وان المنح السنوية التي تقدمها الحكومة لهذا النوع من المدارس هي ليست كل المساعدة التي يمكن ان تحصل عليها هذه المدارس

٣ = واود ان الفت نظركم الى ان المدارس العامة التي تساعدها هيئات عامة بالاضافة الى مساعدة الحكومة كالهيئات الدينية ومجالس القرى المحلية يمكن ان تساعد في ابناء وهيئة التدريس واثاث المدارس اذا اتفق ذلك مع ميزانية ادارة المعارف السنوية

٤ ولذا فانني اقترح بان ترجعوا الى قانون ادارة المعارف الذي يمكن ادخال المدارس غير الحكومية ضمن المدارس العامة وبذا تتمكن من الحصول على مساعدة المالية في ٢٨ ايلول سنة ١٩٣٥

حاكم اللواء الجنوبي بالوكالة — بادكوك

— الحرب =

قد لا يصدر هذا العدد الا وتكون الحرب قد اعلنت ويخشى ان تشتبك اوروبا كلها فيها لان كل دولة لها مطامع وحزازات واذا اشتبكت فالويل للعالم منها!

عجائب وغرائب

تقول احدى الصحف الانجليزية از الازمة الحاضرة تخلق العجائب وتسفر عن غرائب فمصر اليوم تطلب الى انجلترا ان تحميها بعد ان كانت تطلب التخلص منها

انقذت بريطانيا مصر من نابليون قبل مئة سنة لما اغرق نيلسون الاسطول الفرنساوي في مدخل النيل

في ذلك الوقت كان المصريون موالين لبريطانيا ولكنهم في العهد الاخير صاروا يعتقدون ان لا خير لهم يرجى من هذه الموالاة

ولما جاءت الازمة الحبشية عادوا يتطلعون الى حماية انجلترا ويقدرون قيمة موالاة الانجليز كما كانت في عهد نابليون

— ماهو الاصح =

س = ماهو الاصح ـ الله يلعنك او الله ينعلك

ج = الله يلعنك وينعلك على هذا السوءال · عليك اللعنة وعليك النعل ايضا

« ابجد هوز »

قوات البحر المتوسط

لبريطانيا في البحر المتوسط ست دوارع حربية ونقالة طيارات و١٢ طرادا و٣٣ مدمرة وست غواصات

ولفرنسا ١٢ دارعة ونقالتا طيارات و٢٤ طرادا و٩١ مدمرة ١٠٩ غواصات ولايطاليا ٤ دوارع ونقالة طيارات و٣٠ طرادا و١١١ مدمرة و٧٧ غواصة

ولانجلترا في جبل طارق اسطول مركب من اربع دوارع على كل واحدة منها ٨ مدافع من عيار ١٥ قيراط و١٢ مدفعا من عيار ست قراريط واربعة مدافع من عيار اربعة قراريط ضد الطيارات واضيف الى هذه دارعتان من نوعها

وابلغت قوة المدمرات الى الاربعين وزيد عدد الغواصات ونقالات الطيارات وجارفات الالغام

قال كاتب هذا المقال الى اصدقاء عديدون في البحرية الايطاليه لاني كنت ملحقا بحريا بين سنتي ١٩٠٣ و ١٩٠٥ و كنت كومندار الاسطول البريطاني في البلطيك في زمن الحرب ولا اجهل كفاءة وقوة الاسطولين البحري والجوي كما اني اعرف الصعوبات التي تعترضهما

كانت ايطاليا تسرع في بناء الطرادات في السنين العشر الاخيرة واضافت ١٩ طرادا في غضون هذه المدة الى اسطولها · سبعة منها مسلحة بمدافع من عيار ثمان قراريط وسرعة هذه الطرادات ٣٧ عقدة ولايطاليا قوة عظمى في المدمرات والتوربيد

وهي تبني الان دارعتان حمولة الواحدة منهما ٣٥ الف طن وستكونان اكبر دارعتين في العالم ولكن ليس لها غائما سوى دارعتين من الطراز الحديث

يبلغ محمول الاسطول الايطالي ٦٠٠ و٥٢٦ طن

جددت ايطاليا اسطولها كثيرا في العهد الاخير ويقول الكاتب وقد تقدمتنا كثيرا في سرعة طراداتها ومدمراتها الفائقة

ولكن هذه السرعة تفقد قيمتها متى عرف ان مهمة الاسطول الايطالي حراسة النقليات وتضطر قطعه ان تماشي السفن التي تخفرها

اما فرنسا فاسطولها المؤلف من ١١ دارعة كبرى ونقالتي طيارات و٢٤ طرادا و٩١ مدمرة و١٠٩ غواصات فكله متجمع في البحر المتوسط وهي تبني نحو ٣٠ طرادا صغيرا سرعتها تتراوح بين ٣٥ و٣٨ عقدة وتحمل مدافع من عيار خمس قراريط

الغواصات اعظم خطرا من سواها على المواصلات وفرنسا تفوق سائر الدول بعدد غواصاتها

يبلغ محمول الاسطول الفرنسوي ٦١١ ، ٦٩٧ طن

قال الكاتب : قال لي امبراطور المانيا السابق مرة لما كنت في حضرته : لكم معاشر الانجليز ميزة بطول عهدكم في البحرية ولكم تقاليد · اما نحن فحديثو العهد في البحرية وليس لنا تقاليد وفي هذا سر عظمتكم وتفوقكم

وختم الكاتب بقوله ليعلم الطليان ان حالهم تسوء اذا اغلق بوغاز جبل طارق وقناة السويس على رغم انهم يعلمون ان مدى شاطئهم الطويل جدا خطر عظيم

كذا الناس بالاخلاق يبقى صلاحهم ويذهب عنهم امرهم حين تذهب
ومن شرف الاوطان لا يفوتها حسام معز او يراع مهذب

رجال السلام الانجليز

استقال اللورد بونسوبي والسر ستافورد كريبس من حزب العمال لانه وافق على سياسة حربية بتاييد العصبة في فرضها العقوبات على ايطاليا

فالحرب على ما يظهر ضربة قاضية على الاحزاب · قالت الصندي اكسبرس ان الحرب الكبرى في سنة ١٩١٤ حطمت حزب الاحرار ولعل هذا ما جعل تروتسكي يصف رجل السلام في بلاد الانجليز بانه يعارض الحرب في زمن السلم

— اميركا والحرب —

يصرح المسؤولون انه اذا وقعت الحرب فاميركا تؤيد بصورة سلمية الميول الانجليزية

ممل على المسرح

يوم احتل بوانكاره الرور في سنة ١٩٢٣ احتلت لتوانيا ممل ميناء المانية على ساحل بحر البلطيك

طمس احتلال الرور اهمية ممل · اما وقد نسي الناس الرور فقد ظهر اسم ممل على مسرح السياسة وسيسمع العالم عنها كثيرا

الاخبار الهامة لا تكتب في كل الاحيان باحرف كبيرة · ختم الالمان مؤتمرهم في نورنبرغ بنشيد مضمونه ان المانيا تمتد من المايز الى ممل والالمان ليسوا مثلنا العرب فهم يعنون كل ما يقولونه

ايطاليا والانجليز

قالت ايطاليا على اثر قرار لجنة الخمسة ليس من حق الدول الاجنبية ان تتداخل في الشؤون الايطالية فاجابت جريدة انجليزية على ذلك بقولها :

لو لم تتداخل بريطانيا في الشؤون الايطالية في القرن التاسع عشر لبقيت ايطاليا الى اليوم ولاية نمساوية

نفقة المطلقة

يدرسون في بلاد الانجليز مسالة النفقة في قانون الطلاق وعلى الغالب سيعدلونها بتوقيف دفع النفقة التي يفرضها القضاة بعد زواج المطلقة برجل اخر فقد ظهر ان كثيرات من النساء يعشن برخاء على النفقة بينما الرجل يدفعها بشق النفس

وظهر ان عدة نساء طلقن اكثر من رجل واحد وفرضت لهن نفقات على كل واحد من ازواجهن المطلقين وتبين ان مطلقات كثيرات يعيشن وازواجهن الجديدين من النفقة المفروضة على ازواجهن المطلقين

البريطانيون والسلام

يقول الساسة البريطانيون انهم يتطلبون السلام لان نجاح صناعاتهم وتجاراتهم متوقف على سيادة السلام

وتقول بعض الصحف لا يتحقق لانجلترا سلام الا اذا ادارت ظهرها لاوربا ولمنازعاتها حتى يصير اعتزال اوربا طبيعة راسخة في عقول اهلها · بعدا لاوربا ترياء الحرب وبعدا لجنيف ما دامت تربطنا باوربا

كتاب مفتوح

الى كيث روش باشا اللواء

الموضوع مشروع الماء لعكا وسائر مشاريع بلديتي عكا والناصره

ياجناب الباشا

عكا تريد ان تتقدم ففك عقال جمودها واعطها دفشة الى الامام. ما عرف عنك الى الان انك تقوم حاجزا في سبيل تقدم العرب وعمران مدنهم لتفسح المجال لعمران وتقدم المستعمرات اليهودية لان عهدنا بك جريء لا تحابي بالحق وتقدم سمعة ادارة حكومتك على مرضاة اليهود من اجل الوظيفة

عكا مدينة تاريخية عظيمة وقد بدأت تجدد شبابها وتنفض غبار الخمول عنها وفيها رئيس بلدية يستجير بك لتساعده على تمهيد سبيل العمران والتقدم امام اهلها. فمر ياسيدي دائرة هندسة الاشغال العمومية لعمل التصميمات لجر مياه الكابره بقساطل اليها. ارصد المبلغ اللازم لعمل الخرائط في الميزانية ودائرة الهندسة في اللواء صهيونية فهي مشغولة او متشاغلة. المدينة عربية

ياجناب الباشا

ان لم تشدد للاسراع في عمل التصميمات للمشروع فقد يمضي زمن قبل ان توضع الخرائط. عهد القناطر مضى فكن انت الباني المجدد على انقاض بناء القناطر المتهدم

—※ المشاريع الاخرى لعكا ※—

وكذلك تصميمات الشوارع في خارج المدينة لاجل تزفيتها فالمشروع واقف من اجلها

ومشروع المجاري خارج المدينة ايضا فقد دفعت البلدية مبلغا لدائرة هندسة الاشغال العمومية وتنتظر رحمتها فاما ان تحمل الدائرة على عمل التصميمات لتتمكن هيئة البلدية العربية من العمل او تحل البلدية من التقيد بدائره صهيونية وتتركها تستخدم مهندسا عربيا وتسير في اعمالها

الموظفون الصهيونيون تقتضي سياستهم عرقلة تقدم العرب ولكن مسوءلية ذلك تقع على المديرين الانجليز

اما نحن فعلى يقين ان باشا لوائنا انجليزي حرا يستوحي من النبل والشرف البريطانيين فقط

بلدية الناصرة

اما الناصرة يا جناب الباشا فهي بلد سيدك المسيح ومهد دينك وانت مسوءول ان نساعد على عمرانها ما دامت الظروف عرفلت في طريقها

ساعد ياسيدي رئيس بلديتها في قرض كبير ليمهد سبل عمرانها ويجعلها مصيفا. واسع لجعلها حكومة لواء ولتشتر الحكومة ما حواليها من اراضي غير مملوكه وتوزعها على اهلها يحولوها الى جنة فواكه فيقصد اليها المصطافون من حيفا بدلا من ان يتركوا اعمالهم ويذهبوا الى لبنان لينفقوا اموالهم

ما احلى ان يقال ان كيث روش باشا وجه اهتمامه لعمران الناصرة بلد المسيح وعكا المدينة التاريخية

هذا ياسيدي الباشا اثر كبير تعمير الناصرة وعكا عمل عظيم

حقيقة الجن

قصص حقيقية عن الارواح

قبلا كان اسلافنا يعتقدون بالجن واليوم بعض كبار الانجليز يعتقدون بظهور الارواح

حدث السر ارنست بنت عضو البرلمان الانجليزي الصنداي اكسبرس قال: كان ابي القس ا. ت. ب متقاعدا وكان في سنة ١٩١٤ قسيسا في كنيسة وسلي وكان اكبر اولاده قسيسا في وسلي ايضا وتوفي في مستشفى ناسو

وبعد مضى زمن على وفاته كان ابي يعظ في كنيسة وسلي في صباح احد. وبعد الصلاة تقدم منه جمهور من الناس وسالوه من كان القسيس الاخر الذي ارتقى المنبر في هذا الصباح.

فدهش والدي لهذا السوءال واجاب لا احد

فقالوا كثيرون منا شاهدوه من نواحي الكنيسة المختلفة واخذوا يصفون ذلك القسيس وصفا دقيقا فادرك ابي ان الذي وصفوه هو ابنه المتوفي من زمن

— « القصة الثانية » —

قال السر بنت اما انا فاول عهدي بالارواح من قبل ٢٣ سنة

كنت حاملا ابنتي الصغيرة وصاعدا بها الدرج في بيت حمي والد امراتي ولما التفت الى فوق راسي وجدت فتاة صغيرة ترقبنا من على الشرفة كانت ماسكة الدرابزين بايديها وتتطلع منه لانها كانت اقصر من ان تتطلع من فوقه

اسرعت اليها لاني ظننتها صديقة صغيرة للعائلة وان كنت لا اعرفها

وصلت الى الشرفة فلم اجدها ففتشت كل الغرفة فلم اعثر عليها: انا كنت على يقين مما رايت فوصفتها فقالت احدى شقيقات امراتي ان هذا الوصف ينطبق على اخت لها ماتت قبل ١٥ سنة لما كان عمرها ثلاث سنين

— « القصة الثالثة » —

كنت في ليل من الليالي سنة ١٩٢٦ متلبد بالغيوم ماشيا في ساحة سنت مارتن فرايت امامي على مسافة نحو ست ياردات فتاة على دراجة وعمرها بين العاشرة والثالثة عشر والدراجة كانت كبيرة عليها وعليها معطف فضفاض وبرنيطة قش ناعم واسعة الدائر

ولم يكن لدراجتها نور ولما كنت اسير بسرعة اكثر منها صممت ان انبهها متى صرت قريبا منها ان لا تجول بدراجتها بلا نور

ولما سرت على مسيرة بضعة اقدام منها اختفت

وبعد يوم رات امراتي مسس و. امراة احد المعلمين فاخبرتها تلك السيدة ان كثيرين راوا تلك الروح وقالت ان سيارة كندية دهست فتاة في غضون الحرب قرب ذلك المكان

مكتب حاكم اللواء الشمالي حيفا ـ في ١٢ تشرين اول سنة ١٩٣٥

قانون ضريبة الاملاك في المدن لسنة ١٩٢٨ = ٣٣

مراجعة التخمين لسنة ١٩٣٦

يعلن للعموم انه بموجب المادة ١٨ من القانون المذكور اعلاه سيباشر في مراجعة التخمين الاملاك لسنة ١٩٣٦ ـ ٣٧ في مدينة حيفا ابتداء من اليوم العشرين من شهر تشرين اول سنة ١٩٣٥

٢ ـ تقدم طلبات المراجعه على النموذج رقم ١٩ الذي يمكن الحصول عليه من دائرة قائممقام قضاء حيفا وتقبل هذه الطلبات لغاية يوم ١٩ تشرين اول سنة ٣٥ ولا تنظر في اي طلب يقدم بعد هذا التاريخ

٣ ـ يتبع نفس الطريقة للتخمين في المراجعه

٤ ـ يعاد التخمين من طرف لجنة المراجعه في الاحوال الاتيه

«ا» اذا كان البناء قد تم انشاوءه بعد نشر جداول التخمين الحاضره او لم يكن مسجلا فيه من قبل

«ب» متى ادعى احد دافعي الضرائب بان ملكه قد هدم او طرأ عليه ضرر ما او ان اجاره السنوي قد نقص لا اقل من عشرين بالمئة منذ التخمين السابق

«ج» متى ادعت دائرة المالية بان الاجار السنوي الصافي قد زاد لا اقل من عشرين بالمئه

«د» متى جرى افراز او تقسيم ملك منذ التخمين السابق

الامضاء

حاكم اللواء الشمالي

صحيفة النساء

المرأة السعيدة تسعد بيتها

لايعنى البيت المأوي الذي تأوي اليه العائلة لتأكل وتنام

البيت يجب ان تسوده المحبة ويخيم عليه السلام وتعيش فيه العائلة عيشة اجتماعية راضية ويجب ان يكون مظهرا لتجلي المواهب ولسد الحاجات المختلفة

يجب المرء ان يكون بيته منظما ومفروشاته وكل ما يختص به متقنا .

وليس ذلك فقط فنحن نحب بيتا لانستحي اذا دعونا اليه ضيفا او صديقا . وحسن الذوق في التنسيق والتنظيم ينشرح له الصدر

يجب ان يكون البيت صالحا للسكنى وان تكون السكنى فيه مرغوبا فيها

ويتطلب الانسان قبل كل شيء ان يلقى راحة وهناء وسكينة في بيته او الازدحام والضجيج في البيت وحوله من المزعجات التي تتعب كثيرا . وصاحبة البيت التي تهتم بجعل بيتها دارا للراحة تبرهن عن كفاءتها وعن مقدرة شخصيتها

حسن ادارة البيت من الامور الضرورية ليبقى النظام سائدا فيه كل هذه الامور يمكن تداركها بتهذيب الذوق ولكن سعادة البيت لاتتامن الا اذا كانت صاحبته سعيدة واخلاقها رضية بتصريف الانجليز

كيف عرف مصطفى كمال امرأته

لطيفة هانم ولماذا طلقها ؟

تعتبر لطيفة هانم من اجمل فتيات تركيا واذكى فتيات الشرق واوسعهن ثقافة وعلما واطلاعا

ووالدها تاجر محترم من اسرة تركية عريقة . اتهم في الحرب العالمية بتدخله في الشؤون السياسية فاضطهد وسجن . ثم قبض بعد قليل على ابنته لطيفة هانم وسجنت ايضا بتهمة التواطوء ووالدها . ثم ما لبثا ان افرج عنهما

ووضعت الحرب اوزارها . وبدأ الغازي جهاده لتحرير امته من الحلفاء المنتصرين . وكانت لطيفة هانم تهتم بانباء هذه الحركة

ولما انهزم الجيش اليوناني امام مصطفى كمال وراح يخلو بلدا اثر بلد ويفسح المجال للقوات التركية وقفت لطيفة هانم في شرفة منزلها في ازمير ترقب ان يدخل الجيش التركي هذه المدينة وانت نظرها القائد العظيم الذي يسير في الطليعة مختالا فخورا ممتطيا صهوة جواده وحانت من الضابط التفاتة لمح فيها الفتاة في نافذتها .

وهكذا التقى النظران لاول مرة واعجب الغازي بالفتاة وارسل يسال عنها وعن اسرتها . فجاءت الاخبار الصادقة ، فقرر ان ينزل ضيفا على ذوي الفتاة مدة وجوده في ازمير وتعرف الى لطيفة هانم وهام كل منهما بالاخر ، ولما سارت جيوشه تواصل زحفها مشى على راسها والى جانبه لطيفة هانم في زي غربي انيق سافرة لايحجب جمالها القناع وكان ذلك ايذانا ببزوغ فجر النهضة التركية الحديثه وخروج المراة التركية على النظم والتقاليد القديمة

ولطيفة هانم اتمت علومها في انكلترا وفرنسا وهي التي قالت ان المراة التركية يجب ان لاتبقى اسيرة التقاليد التي تحول بينها وبين الحضارة

وتولى مصطفى كمال رئاسة الجمهورية وشرع يستبدل النظم القديمة بنظم جديدة وكانت لطيفة هانم ساعده الايمن ومستشاره المخلص الامين ، خصوصا فيما يتعلق بالناحية الاجتماعية كما انها اشرفت على انشاء المدارس الجديدة وعلى برامج التعليم ، ويرجع اليها الفضل في قانون تشغيل النساء ونزع الحجاب وايجاد المجال الفسيح للعمل امام المراة . وبالجملة فقد اشتركت في كل ما من شانه ترقية المراة التركية لتكون غيرها بالامس

وتحدث الناس كثيرا عن الصلات المكينة التي تربط الغازي بزوجته . وكم كان دهشهم عظيما لما فوجئوا بنبأ انفصالهما ، وقد عزا بعضهم سبب هذا الانفصال الى ان لطيفة هانم عارضت الغازي في بعض شؤونه السياسية فطلقها . غير ان احد الصحفيين الاتراك كشف القناع عن اسباب الخلاف بقوله « ان الغازي لما سافر الى مدينة بروسه وقعت عينه على فتاة في ريعان الشباب جميلة فتانة اعجبته وهام بها فقرر ان يصحبها معه الى قصره ويعقد عليها قرانه . وما كاد الخبر يتصل بزوجته حتي ثار ثائرها وطلبت الانفصال التام

وكان الطلاق ، وتحملت لطيفة هانم الصدمة بصبر وجلد . ولم تقل كلمة واحدة رغم الاسئلة الكثيرة التي وجهها اليها انصارها ، فغادرت تركيا الى العالم الجديد تنشر معلوماتها عن تركيا الحديثة وتلقي من على المنابر محاضرات في اكبر عواصم اوربا وتحدث الصحف عن نهضة تركيا والاعمال التي قام بها الغازي وكيف كانت تساعده في مهمته .

وهي تتكتم في شيء واحد لم تخبر به ولم تشر اليه ، ذلك هو حياتها الى جانب مصطفى كمال . فقد سدلت على هذه الحياة ستار الكتمان كأن لم يكن بينها وبين رجل تركيا شيء على الاطلاق .

« الجريدة السورية اللبنانية»

سبعة لاتستشيرهم

يوجد في الدنيا سبعة اشخاص يجب عدم استشارتهم . جاهل وعدو وحسود ومراء وجبان وبخيل وذو هوى

فان الجاهل يضل

والحسود = يرغب زوال النعم

والمرائي – متقلب مع ميول الناس

والجبان = من رايه الهرب

والبخيل – حريص على جمع المال فلا راي له

وذو الهوى – اسير هواه لا يقدر على مخالفته «مراة الغرب»

نابليون بونابرت

ولادتـــه

حياتـــه

مماتـــه

تابع ما قبله

تصوراته لا تزال كما كانت · بل الموقف يستدعي ان تكون اوسع نطاقا · زحف على عكا · القلعة لااهمية لها · ولكن وسائل الدفاع فيها حديثة الطراز يتولاها ضباط انكليز · صمدت القلعة امام هجمات القائد ثلاث مرات وظهر في البحر مدرعات انكليزية · مهددة متوعدة

في هذه الاونة وردت اخبار باريس · الاولى بعد ثمانية اشهر · ماذا تتضمن ؟ تاليران ذلك السياسي الداهية اختفى · ولم يذهب الى القسطنطينية ليفاوض · هذا ما ربحناه من وجودنا امام هذا البرج الحجري · الجمهورية في حرب مع نابولي · وسردينيا · يقود قواتها · مورو وانجيرو مناظريه · فلماذا نحن هنا عرضة لاشعة هذه الشمس المحرقة ؟ لنهجم ولنصفي حسابنا مع هذه القلعة المشؤومة · وكان على راس القوات المحاصرة في قلعة عكا احد رفاقه في مدرسة باريس الحربية · الذي هاجر الى انكلترا واستخدم في جيشها

فشل بونابرت · لان الحصار ليس من شانه · فالحصار يحتاج الى صبر الى ان يجوع العدو والصبر والتروي لا يوافقان مزاجه · لم يحاصر ولا مرة في حياته · وصرح بان الواجب يدعو ان تخلى المدينة من النساء والاطفال حالا · فلا اغراء · ولا ممالأة · ولا انتظار · الوقت يمشي سراعا لايمكننا ان نصبر فلنهجم الى الامام ·

سرى في الجيش روح التذمر وبدا الضباط يتهامسون · ليتولى كليبر القيادة · فهو الين واكثر لطفا

جلس بونابرت تحت خيمته · وانحنى · يضرب اخماسا · في اسداس الا يمكن التغلب على انكلترا حتى في البر وحتى في هذه البقعة من الشرق؟ اما ان يبقى اشهرا هنا يحاصر وينتظر فهذا محال مادام قعقعة السلاح تسمع في اوربا فهل يرجع ادراجه قبل ان يحوز انتصارا ؟ فكرة جديدة جاءت تقلقه · ومع هذا فعليه ان يرضخ ويترك المحاولة قبل انجازها · يجب ان يرجع الى مصر

لاريب ان موقف قلعة عكا عرقلت سير بونابرت نحو الهند وقضى بونابرت يوما بطوله واقفا في مؤخرة الجيش على هضبة عالية ينظر بحقد الى القلعة المتينة

تقهقر هائل · لاطرق · ولا ماء · وجاء الطاعون يفتك بالجيش فتكا · هل سيضرب القضاء بونابرت في وسط هذه الرمال ؟ عاد المرضى في المستشفيات وشجعهم · وامر بالقضاء بواسطة الافيون على الذين لاشفاء يرجى لهم · عصى امره بعض الاطباء · وتظاهر البعض الاخر بالطاعة · وقال بونابرت فيما بعد « لو كان ابني في مثل حالتهم لامرت بالقضاء عليه لاراحته من العذاب»

الفا مريض وستة الاف من الاصحاء كانوا يجرون انفسهم جرا في تلك الصحاري القاحلة · وكان الاصحاء لقلة الخيل يسندون المرضى وسار اركان الحرب مشيا على الاقدام · تقدم سائس يسال بونابرت اي حصان يرغب ان يركب فكان جواب القائد ضربة من سوطه · واخيرا ها هي القاهرة · دخلوها في ضجة وفي المقدمة بعض الاسلاب ليموهوا على المصريين ·

وباريس · كيف يعللون لها الامر؟ ايدعون انهم تركوا عكا وكل تلك البلاد بسبب الطاعون ؟ هذا امر يحتاج الى تقرير من الاطباء · وقف احد الاطباء ورفض في جرأة ان يوقع على ذلك التقرير المكذوب فحدجه بونابرت غاضبا · ثم اذعن وكافأ فيما بعد هذا الطبيب احسن مكافأة لجرأته وصدق لهجته

الاتراك يتقدمون من جهة البحر · مقدرات بونابرت اصبحت في الميزان كما كان الحال في ابو قير · اما في هذه المرة فتركهم يقتربون ثم كسرهم شر كسرة في حين ان جيشه كان اقل من جيشهم بكثير · قبله مورات بعد المعركة وصاح « جنرال · انك اعظم من عظيم» وكتب بونابرت الى القاهرة يقول « لاريب بلغكم اخبار معركة ابو قير · انها خير معركة راتها عيناي لم يسلم فيها احد من الاعداء »

راى بونابرت في ذلك الوقت بين المماليك مملوكا طويل القامة جميل الهيئة ازرق العينين ملامحه تدل على الطيبة والاخلاص يدعى رستم فاهداه سيفا مذهبا وامره ان ينام وراء باب غرفته فاطاع رستم امره هذا مدة خمسة عشر سنة ولم يترك مولاه لحظة

بعد هذا الانتصار بدأ بونابرت يفاوض · اميرال الاسطول الانكليزي الراسي في البحر · بحجة تبادل الاسرى والحقيقة انه كان يريد ان يتسقط الاخبار فان جريدة واحدة كانت توازي عنده مال الارض طرا · واخيرا وصلت الى يده بضعة اعداد من جرائد اتاه بها احد اركان حربه الى خيمته فالفاه نائما فايقظه وقال « جنرال · لقد اتيتك باعداد من جرائد اوربية فيها اخبار مقلقة » فانتصب بونابرت وصاح « ماذا جرى » فاجابه اركان حربه « انكسر شيشر في ايطاليا وفر جيشه» فقفز بونابرت من سريره واخذ الجرائد وبقي يقرأ كل الليل ولا يتوقف عن القراءة الا ليصيح ويهدد · وعند الفجر ارسل في طلب قائد البارجة واختلى به مدة ساعتين ثم سافر الى القاهرة وقال فيما بعد لمارمونت

«عزمت على الرجوع الى فرنسا وساصحبك معي · ان الحالة في اوربا ترغمني على هذا · ان القدر يعاكس جيشنا ولا يعلم سوى الله الى اي مدى سيذهب العدو · ضاعت ايطاليا · ولكن هذا اقل ما كنت انتظره من عديمي الجدارة الذين بيدهم مقاليد الامور فهم جهلة · اغبياء فانا وحدي الذي كنت احمل المسؤولية · وكانت انتصاراتي المتوالية تلقي على هذه الحكومة بعض الهيبة · ولم تكن تلك الحكومة لتثبت بدوني لحظة · اما وقد غبت عنهم فقد انهار كل شيء · ساصل الى فرنسا في نفس الوقت الذى ستصل الى الافرنسيين بشرى انكسار الجيش التركي في ابو قير · سيشجع رجوعي النفوس ويحيي معنويات الجيش التي كاد يفقدها ويعيد الى المخلصين الامل في مستقبل حسن»

«يتبع»

مستجدية الحب

«تابع ماقبله»

استغرب كرو امسنيل اهتمام بول بهذا المتسول الشيخ ولكنه امتثل امرها ودخل عليه فرآه واقفا بذلة وليس عليه من الثياب مايقيه شر البرد فلاطفه وقال

— حسنا فعلت بالبقاء ياصديقي اذ علينا ان نجازيك على الخدمة التي اديتها لابنتي ، اين وجدتها

— في نهاية الطريق الموصل الى بيتكم . كان الظلام دامسا والمطر يهطل بغزارة وكانت الانسة تركض خائفة فاصطدمت رجلها بحجر وسقطت فاسرعت الي نجدتها وقدتها الى هنا

— اشكرك ياصديقي ولا ريب انك جائع

فاحني الشيخ رأسه بذلة وقال

— اجل ياسيدي انني جائع جدا

دخلت الخادمة وانحنت امام الكونت وقالت

امرتني سيدتي الانسة بول ان اقول لك بان الانسة كلودين رجعت الى وعيها وهي مرتاحة الان وقد ذهب شارل لاستدعاء الطبيب وسيدتي ترجوك ان تصعد اليها حالما يأتي الطبيب

— حسن . . . والان تعالى وقدمي الي هذا الرجل الطيب مايلزمه من طعام

ثم اقتاد كرو امسنيل ضيفه الى مائدة الخدم واجلسه على مقعد وقدمت له الخادمة ماء ساخنا وقطعة كبيرة من اللحم وقنينة نبيذ فجلس ياكل بشراهة اذ كان قد مضي عليه اكثر من يوم بلا طعام وبعد ما اتم اكله جلس كرو امسنيل بقربه وسأله

— والان ياصديقي لماذا كنت في هذه الناحية في مثل هذه الساعة المتأخرة

— باغتتني العاصفة وانا في طريقي فوقفت احتمي منها بظل شجرة

— والى اين كنت ذاهبا

— الى باريس

— وهل انت آت من بعيد

— من مرسيليا

— هل انت من طبقة العمال

— لست بعامل بالمعنى الصحيح لان سني وصحتي لايسمحان لي بتعاطى الاعمال الشاقة ولكنني اعمل ما استطيع عمله وآمل ان اجد في باريس عملا يقيني شر الحاجة

اطرق كروامسنيل مفكرا . ترى لماذا اهتمت بول بهذا السائل الشيخ . نعم ان هيئته ولهجته تدلان على الطيبة وعلو الاخلاق ولكن . . .

وكأن الشيخ المسكين علم مايجول في خاطر محدثه فاستدرك في لهجة صادقة وقال

ولكنني شريف ياسيدي ولست بمتسول

فعندي دفتر فيه شهادات من عملت عندهم وكلهم يشهدون لي بحسن السيرة والاستقامة . وكنت اعمل في كل بلد بضعة اشهر لاجمع مصاريف سفري ليمكنني متابعة سيري الى باريس . فقد اشتغلت في غرينوبل عند دوارندو المعماري وفي ليون عند العربجي شوكيه حيث كنت اغسل العربات وفي ديجون محل جوزفين تاجر نبيذ وكنت اغسل له براميل الخمر

وارتفع من غرفة المائدة المجاورة صوت وشهيق لم يسمعه سوي كروامسنيل فعلم ان بول واقفة وراء الباب تسترق السمع فاستاذن من ضيفه على ان يعود قريبا واسرع الى غرفة المائدة فوجد بول مستندة الى الباب وهي تكاد تسقط من الاضطراب فمد يده يسندها وقال

ـ ماذا بك يابول وما هذا الاضطراب

ـ لقد اكدت لى انه مات

ـ من . . من؟

ـ الم تعرفه

ـ ولكن من تعنين بقولك

ـ هذا المتسول التعس

ـ من هو

ـ انه . . انه الرجل الذي اغتصبت اسمه ومكانه

ـ ماذا تقولين . . . هذا الرجل

ـ هو الكونت دي كروامسنيل . . . هو ابي

— «الفصل الرابع والعشرون =»

كان الليل مظلما الشتاء يسقط مدرارا والريح يعصف بشدة والبرد برد الخريف في باريس قد اخلى الشوارع من المارة عندما وقف شيخ يدعى كانتين امام خمارة ينظر الى اليافطة المعلقة على الباب المكتوب عليها «ماوي للنوم» نظرة الجائع الى الرغيف السخن ، او العاشق الى معشوقته ، يدفعه البرد الشديد الى قرع الباب وطلب الماوى ، ثم لايلبث ان يحجم لخلو جيبه من الدراهم . وهل يقبل الاب لاغريف صاحب الخمارة ان يدعه ينام الا اذا قبض اجرة التخت سلفا وهو الذي طرده مساء البارحة لانه لم يكن يملك سنتيما واحدا ولكن البرد القارص جعله يتشجع ويدخل وكانت قاعة الخمارة في تلك الساعة خالية الا من رجلين احدهما يدعى لوشون والثاني ميغو وامراة تدعى ميماند كانوا يلعبون الورق ويحتسون القهوة والكونياك وكان صاحب الخمارة جالسا وراء طاولة عفنة وامام دفتر قذر يقيد فيه مدخول يومه فتقدم الشيخ الى داخل القاعة بخطي مرتجفة وحيي الجميع ثم تقدم الى صاحب الخمارة وقال

— لقد خانني الحظ اليوم ايضا ياسيدي فلم اتمكن من ايجاد عمل بسبب المطر الذي لم ينقطع طول النهار

— مسكين

— نعم مسكين جدا اذا لاتملك ماتدفعه لك الليلة اما غدا . . .

— الغد مجهول ياصديقي وانا لااعرف سوى يومي . . اذا كنت لاتملك بارة فلا تامل ان تنام عندي . . انت تعلم اسعاري ، ١٥٠ بارة اجار السرير في غرفة فيها اربعة اسرة . وفرنكا اجار غرفة فيها سرير واحد والدفع سلفا . هذه هي القاعدة التي اقسمت امام جثمان امراتي المرحومة ان اتبعها ولا احيد عنها قيد شعرة

— لا اطلب منك سوى ليلة واحدة يا سيدي . انظر الى الطقس واشفق علي

— هذا لايعنيني

-- غدا ساجد عملا وادفع لك مطلوبك

— اذا ستنام عندي غدا لايجديك الالحاح فاذهب بسلام

احنى الشيخ جبينه بذلة ثم عاد ورفع عيناه الى صاحب الخمارة ونظر اليه نظرة ضمنها كل معاني التوسل فتضايق صاحب الخمارة وقال له بحدة

-- الم تسمعني يجب ان تخرج حالا من هنا

فاجابه الشيخ والشقاء يكاد يسحقه

- هاءنا ذاهب ياسيدي

فتح الباب في هذه اللحظة ودخل منه رجل في الخامسة والثلاثين من عمره يحمل تحت ابطه حقيبة جلدية كالتي يحملها المحامون وصاح بصوت جهوري

-- الحق ايها الرفاق انه لطقس هائل ولم تر باريس مثله من مدة ولا اظن ان احدا يجروء في مثل هذه الليلة ان يطرد زبونا

فقال صاحب الخمارة وهو يضحك

— اهلا بالاستاذ انك دائم السرور مهما كانت حالتك والان هل ترغب في شرب شيء قبل اللجوء الى سريرك

— نعم نعم

ثم التفت صاحب الخمارة الى كانتن الذي كان لايزال واقفا يستمع الحوار ويتلذذ بجو القاعة الدافيء وقال

— وانت ماذا تنتظر

فالتفت القادم الجديد الذي يلقبه زمانه بالاستاذ الى الشيخ كانتين وحدق فيه ثم قال

— ماخطبك هل طردك العم لاغريف ؟

فاجابه الشيخ

— نعم ياسيدي اذ لا املك اجرة المنامة

— اف لهيئتنا الاجتماعية الفاسدة ، وهب انك لاتملك دراهم فمن حقك ان تجد سريرا تنام فيه بل حق كل انسان فقيرا كان ام غنيا ، جاهلا ام عالما ان ينام في مكان يقيه حر الصيف او برد الشتاء ،

يتبع

عبر ومواعظ للفتيات

قصص لفتيات خدعهن الرجال

كتب كاتب روسي في جريدة برافدة الروسية مقالا قال فيه انه تلقى كتاب امرأة سوفياتية قصت فيه ماوقع لها مع فتى وعدها بالزواج ولكنه خدعها وهجرها وعلمت انه صنع معها ما صنع بسبع قبلها من العذارى الغريرات

فما كاد هذا المقال يذاع بين الناس حتى وردت على المحرر مئات الكتب ثلاثا من هذه الرسائل نشرها في مجلة «ربوجكنور» التي تصدر في موسكو ونحن نترجمها لقراء المقطم لما حوت من عظة عبرة بالغة لكثير من فتياتنا

= ١ =

ميتشه تيليتشيف عامل ميكانيكي في احد مصانع موسكو تعرف من عام ونصف عام باحدى الطالبات وكاشفها حبه فكانت له محبة وفيه · واسرت الى امها امرها وقالت لاسبيل لنا الان ان نعيش معا ولكنه عما قريب سيكون له مسكن فنستقر حالنا

ولكن الطالبة حملت منه فقال لها ميتشه :

-- ليس لنا الا خطة واحدة هي الاجهاض · فانت لاتزالين تطلبين العلم وانا لابدلي من القيام بعملي في البحرية

ورضيت صاغرة وسافر هو الى كرونستاد وجعل يبعث اليها بكتب تسيل رقة ثم عاد بعد اشهر الى موسكو وابدى لها الود الخالص ولازمها وكانت مغتبطة ولكنه قال لها يوما :

-- اني مسافر اطاعة للاوامر الصادرة الي وسأغيب عنك ستة اشهر

فتوسلت وعارضت وتشاجرا وتولى عنها كاشحا ثم عاد اليها بعد ايام يقول

— اجهضي مرة اخرى ، ولا تجادلي على أني ساغيب اثني عشر شهرا سوية لاستة · فقالت له :

— ياميتشه قل الحق · اما زلت تحبني فما اختار لنفسي القهر لك على حبي انويت هجري ؟

فاقسم ميتشه اغلظ الايمان بانه لايفعل ذلك ابدا وبانه لم يكن بالرجل الذميم اللئيم وانما هي صروف الاحداث وما تلبث الغمرة ان تنجلي فلتصبر صبرا جميلا وظنت المسكينة فيه خيرا ولكن صاحبها انقلب اليها بعد ايام قلائل يقول

— لا اكذبك اني رجل شريف وما انفك حبك تضطرم به جوانحي ولكن ما من الفراق بد · لاانتمي الى حزب ما اليوم ولكني كنت من قبل تروتسكيا ونمى اليهم خبر ذلك من حيث لا اعلم فنفيت من موسكو فاستودعك الله

فمضت الطالبة المحزونة تبث شجوها الى امها · فمكثت الام اياما لا تحرك ساكنا ثم مضت من دون ان تطلع ابنتها الى المصنع الذي يشتغل فيه تيليتشيف وقالت لكاتب المصنع :

-- اخبرني ياهذا · هل من يدعي تيليتشيف لايزال يشتغل في مصنعكم

— ميشة تيليتشيف ؟ بلى ولا ريب

وابن عساه يكون

— لقد كنا في حفلة عرسه من ثلاثة ايام

= ٢ =

وهذه قصة كاتبة الرسالة الثانية :

كنت اقيم من عام في تانبوف وكنت اشتغل حاسبة وعرفت المدعو دوراسوف وعلمت منه انه اعزب وتحبب الي ثم تزوجني وتقلد وظيفة في موسكو فتبعته اليها وزارتني اخته فاطلعتني على حقيقة امر اخيها واني رابعة نسائه وهذه مجمل قصتهن :

١ — تزوج دوراسوف في احدى قرى كويبيشيف فتاة عاش معها اسابيع ثم اشخصها الى اهلها حاملا منه

٢ — وتزوج في لينينجراد اخرى وسافر معها الى تانبوف ولكنه لم يلبث ان طردها فباعت جميع ما تملك لتشتري تذكرة الاياب الى موطنها وما لبث دوراسوف ان تزوج بثالثة اقام معها شهرا · ولقيني فتزوجني

فلما اتى دوراسوف وكاشفته بما علمت لم ينكره بل قال ما الذنب ذنبي انني اطلب المراة التي ارضاها فما القاها

وتبين لي ان ذاك اني حامل فما كاد يعلم بذلك حتى قال لي ان طباعي وطباعه لاتأتلفان وانه لايقدر على معاشرتي

فلم اجد بدا من الرحيل وما انقضت عدة ايام حتى تزوج بخامسة من بنات حواء

المقطم

صاحب الكرمل ومديرها المسئول نجيب نصار مطبعة الكرمل حيفا